

زاد المسير في علم التفسير

الذين لا يؤمنون بالآخرة أي ويبشروهم بالعذاب لأعدائهم وذلك أن المؤمنين كانوا في أذى من المشركين فعجل الله لهم البشري في الدنيا بعقاب الكافرين .
ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا .
قوله تعالى ويدعو الإنسان بالشر وذلك ان الإنسان يدعو في حال الضجر والغضب على نفسه وأهله بما لا يحب ان يستجاب له كما يدعو لنفسه بالخير وكان الانسان عجولا يعجل بالدعاء بالشر عند الغضب والضجر عجلته بالدعاء بالخير .
وفي المراد بالإنسان هاهنا ثلاثة اقوال .
أحدها انه اسم جنس يراد به الناس قاله الزجاج وغيره .
والثاني آدم فاكتفى بذكره من ذكر ولده ذكره ابن الأنباري .
والثالث انه النضر بن الحارث حين قال فأمطر علينا حجارة من السماء الانفال 32 قاله مقاتل وقال سلمان الفارسي أول ما خلق الله من آدم رأسه فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق قال فبقيت رجلاه فقال يا رب عجل فذلك قوله وكان الانسان عجولا .
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا